2018

مشروع الحكواتيات

ورشة المعارف

الحكواتية: **شميران مروكل أوديشو**

التاريخ: أيلول ٢٠١٨

رقم الأرشيف: 18-PS/WHRD-001

نوع الأرشيف: للاستخدام العام

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

السلسلة/الموضوع الرئيسي	حكواتيات: المجال العام
رقم الأرشيف	18-PS/WHRD-001
نوع الأرشيف	عام (لا حاجة لإذن خاص)
الحكواتية	شميران مروكل أوديشو
تاريخ ميلاد الحكواتية	1950
تاريخ ومكان المقابلة	أيلول 2018
ملخص التاريخ الشفوي	في هذه المقابلة مع المدافعة شميران مروكل أوديشو، تتذكر شميران منطقة الحبّانية حيث وُلِدت، والتحاقها بحركات حقوق الطلبة عام ١٩٦٥ وهي في الخامسة عشر من عمرها، وانتسابها بعد سنتين الى الحزب الشيوعي العراقي، ومشاركتها في مظاهرات أدّت الى فصلها من الجامعة. تتكلّم عن عائلتها وعن القيم التي أثّرت فيها، وعن تعلمها الخياطة. تخبر عن اعتقالها، ومزاولتها مهنة الخياطة تحت اسم مستعار بعد خروجها من السجن بالإضافة الى عودتها الى الدراسة. تتكلّم شميران أيضًا عن مشاركتها في الحركة النسوية العراقية وعن وضع العراق بعد ٢٠٠٣.
معلومات عن الباحثة	رشا يونس هي باحثة وكاتبة ومتخصصة في الانثروبولوجيا. قبل حصولها على شهادة الماجيستير في الانثروبولوجيا من سنترال يوروبيان يونيفيرسيتي/جامعة أوروبا المركزية، استعملت التاريخ الشفوي وسرد القصص حول العالم من خلال زمالة ثوماس ج. واتسون. هي حاليًا باحثة مع هيومان رايتس ووتش/مراقبة حقوق الانسان.
التفريغ	نور يوسف
الترجمة	
الكلمات الدلالية	الحبّانية- الأنبار- تقسيم طبقي- العمّال- اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية- الحزب الشيوعي العراقي- العائلة- الموصل- اللغة العربية- الإنكليز- الخياطة- السجن- سجناء رأي- زمن البعث- الرأسمالية- رابطة المرأة العراقية- الحركة النسوية العراقية- النساء المدافعات- اميركا- موسكو- حكم عسكري- الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

Rights of Ownership
for the Storytellers Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.
To use the material on our website, including the oral histories and their related images, we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storytellers's name, interviewed by Researcher, Date, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]
To use the limited-use items held within the Knowledge Workshop, you can visit our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية
لمشروع الحكواتيات

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على الصفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.
لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]
لاستعمال المواد المحدّدة الاستعمال الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. بالإمكان استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكن استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

رشا يونس: اليوم الأربعاء ٢٦ أيلول ٢٠١٨ وأنا مع شميران وعم نعمل مقابلة تاريخ شفوي. أوّل سوال بدّي إسألِك إيّا إنّو تخبرينا شوي عن حالك، شو بتعملي، من وين، أيّا سنة خلقتي؟

شميران أوديشو[٠٠:٠٠:٤٧]: أني شميران مروكل أوديشو. ولدت في منطقة إسمها الحبّانيّة في الأنبار. ودرست الإبتدائيّة في الأنبار بحكم والدي كان يعمل في هذه المنطقة لأن نحنا أساساً أصولنا من شمال العراق. ولكن والدي كان يعمل في شركة الانواء الجويّة في الحبّانيّة ومن زمان كان الإنجليز موجودين في الحبّانيّة كانت قاعدة بريطانيّة، وولدت فيها. بقيت في الحبّانيّة الى سنة ال١٩٦١ كنت في الخامس إبتدائي ناجحة الى السّادس، في المرحلة الإبتدائيّة. نقلت الى بغداد وكمّلت الإبتدائيّة في بغداد، ومن ثمّة دخلت الى الإعداديّة والثانويّة مع بعض لخمس سنوات وتخرّجت في ال١٩٦٧من الإعداديّة ورحت للجامعة. في الجامعة في سنة ١٩٦٧، طبعاً أنا في هالمرحلة كان أكون بالحركة الطّلّابيّة، المطالبة بحقوق الطّلبة، إنتميت في ١٩٦٥ – يعني كان عمري ١٥ سنة – الى حركات المطالبة في الحقوق لإتّحاد الطلبة العام في جمهوريّة العراق وفي ال١٩٦٧ إلتحقت بالجّامعة كنت ما زلت أنا عضوة في إتّحاد الطّلبة العام في الجمهوريّة العراقيّة، في جمهوريّة العراق. وبال١٩٦٧ حصلت إنتخابات للطّلبة وكان هناك طبعاً تيّارات يعني كان هناك الإتّحاد الوطني للبعثيّين والقوميّين والإخوان المسلمين واليساريّين يلّي همّا ايضًا محسوبين على الحزب الشيوعي العراقي. هو إتّحاد الطّلبة كان اتّحاد يساري ديمقراطي وبالإنتخابات فاز، يعني فزنا بالانتخابات، وهذا أدى الى انه يصير بعض الإشكالات في الجامعة وأيضاً إضرابات ومظاهرات ومحاولة من الإتّحاد البعثي والإخوان المسلمين وغيرهم لإلغاء نتائج الإنتخابات، حصلت مظاهرات وشاركت في هذه التظاهرات في ال٦٧ وبسببها تم فصلي من الجامعة لمدّة شهرين. وخلال هاي الفترة طبعاً حدثت الإمتحانات الفصليّة وحرمت منها، وبالتّالي تم إمتحاني أيعني دخلت الإمتحان بعد انتهاء المدّة الممنوعة من متابعة الدّوام، دخلت في إمتحانات الفصل الثّاني ونهاية السّنة وكانت نتيجتي أنّه أنا بدرسين تخلّفت ما حصلت على درجة نجاح وعدت السّنة ثانية سنة ال١٩٦٨ مرّة ثانية، عدت السنة سنة صف أوّل في كليّة الإدارة والإقتصاد، يعني فقط للعبور على درسين. في ال٦٨ حصل، طبعاً تعرفون، حصل إنقلاب البعثيّين، إجو واستلموا السّلطة، وأنا في هذي السّنة ال٦٨ انتميت الى -كنت في الإتّحاد- انتميت الى صفوف الحزب الشّيوعي العراقي، ومن ال٦٨ والى الآن أنا عضو في الحزب الشّيوعي العراقي.

ر.ي.: عظيم. ممكن توصفيلي المدينة او الضّيعة يلّي إنتي خلقتي فيا او ربيتي فيا؟

ش.أ.: [٠٠:٠٥:١٦] نعم. طبعاً طفولتي كانت في الحبّانيّة والحبّانيّة كانت نموذج حقيقة مصغّر لأي قرية أو ناحية أو مدينة إنكليزيّة، لأنه بحكم تواجد الإنكليز في هاي المنطقة فكانت عندها هالsystem البريطاني الإنجليزي أنّو البيوت كانت، أوّلاً هناك كان في تقسيم كان أكو في المنطقة، كان أكو أحياء العمّال، أحياء الكوليكاب، وكان أكو الأحياء الأخرى للموظّفين. كان في تقسيم طبقي، في تمايز حتّى في تقديم الخدمات الى الأهالي هاذي، فكان هناك الكوليكاب أو المنطقة يلّي يعيش فيها العمّال كانوا يعملون—[ضجة من المحيط]

ر.ي.: Please, please. Sorry we’re interviewing please. تفضّلي عفواً باعتذر.

ش.أ.[٠٠:٠٦:١٧]: كان في تمايز يعني في تقديم الخدمات الى سكّان الأحياء، قصّموها على العمل يلّي يأدّوه أهل المنطقة، فكان الكوليكاب أحياء العمّال، كانت خدمات ضعيفة وحقيقة حتّى الخدمات الصّحيّة كانت يعني مافي الحمّامات في البيوت، كانت Line كامل يعني بيستخدموا حمّامات مشتركة، بالنسبة للأحياء الأخرى يلّي مثلاً كانوا موظّفين بمواقع مهمّة، تدرين كانت الحكومة العراقيّة يعني هو camp انكليزي يعني، فكانت شوي خدمات أفضل بالنسبة إلنا، يعني أكو خصوصيّة في الدار بعدين كل بيت أمامو حديقة، فإحنا بحكم طفولتنا يعني، كان أكو نوع من-- نحس بخدمات مقدّمة إلنا ما كان عنّا هذا الإحساس بالتمايز، هيذا حسّينا في بعدين بعد ما كبرنا وكان يحكولنا شوفوا هاي أحياء العمّال، شلون كانوا همّا يحسّون بالتّمايز لأنّو نحنا ما كنّا منروح عليهم نطّلّع، همّا كانو يسمعوا عنّا. فهذا الشّي كان

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

يخلقو، يعني شوفي الإستعمار دائماً بيحاول يخلق، يفرّق حتّى بين قد يكون أخين يعني عائلة وحدة، في وحدة عندها موظّف والثّانية عندها عامل، كان أكو تقديم الخدمات مختلفة. شي ثاني كانت هاي المنطقة يعني أوّلاً جميلة، يعني طبيعتها جميلة، هي الحبّانيّة منطقة صحراويّة ولكن كان اكو اهتمام بها يعني بتوفير المياه للزّرع، الحدائق الموجودة، كانت قريبة عن الlake عن البحيرة، منطلع يعني كل— للبحيرة. الشي الآخر كان المنطقة دائماً حقيقة فيها نوع من معاناتنا باللّغة العربيّة، يعني نحنا المنطقة كان أغلبها من المسيحيّين، كان فيها الأشوريّين، وفيها الأرمن، وفيها بعض الأكراد يعني الأكراد كانوا أيضاً يعيشون في المنطقة، ولكن كانت اللّغة السّائدة كانت اللّغة السّريانيّة، الأغلبيّة تتحدّث اللّغة السّرديانيّة. كان عنّا معاناة في تعلّم اللّغة العربيّة، لمّا رحنا للمدارس بال٥٦، رحنا للمدرسة ما منعرف حتّى جملتين ثلاثة نحكي عربي لأن مافي حدن بيحكي عربي. وهاي خلّتنا إنه نحنا بعد نواضب أكثر، بدينا ندرخ الكلمات، ندرخ الجمل يعني، أحياناً ندرخها ما منعرف معناها شنّو. بعدين تدريجيّاً بدأنا نفهم إنّه في جانبنا منطقة اسمها الفلّوجة، في منطقة اسمها الرّمادي، في منطقة هيت وعانة وراوة، وهيك يعني، كيثري، يعني عرفنا أكو مناطق أخرى بعد ما صرنا بالمدارس وصار يصير في سفرات مدرسيّة ونلتقي على ال Lake عل البحيرة نلتقي بمدارس جاية من الفلّوجة، صار نوع من الاختلاط. وهكذا يعني عرفنا أنّه نحنا ساكنين جنب بعض، أمّا في البداية كان حقيقة أكو نوع من الإحاطة بينا أنّه حتّى لا نطّلع علاه. وكانت المنطقة يعني يلّي نعيش فيها، فيها Gate يعني يلّي بيدخل لازم يكون عندو تصريح يدخل الى منطقة الحبّانيّة. ولكن كطفولة، هذي كلّها أمور وعيتها بعدين، لكن كطفولة حقيقة عشت طفولة كتير جميلة بالمنطقة، المنطقة كانت نظيفة، جدّاً نظيفة وما كان عنّا معاناة بال يعني موجود تنوّع مجتمعي أو تنوّع قومي أو تنوّع اثني فما كان عنّا هاي المعاناة، كنّا كلنا من طبقة واحدة، من عيلة واحدة، من دين واحد، لغة واحدة، كنا يعني الأمور متسهلة إلنا لأن متوفّرة إلنا كل القضايا. الحاجات انا حسّيت فيها بعدين، في ما مضى، بعد لمّا كبرنا وصار عندنا اختلاط مع المناطق المجاورة.

ر.ي.: أوكي شكراً. طيّب حكيتي عن العيلة وعن كيف ربيتي مع عيلتك وبيّك كيف كان يشتغل. كيف كانت حياتك العائليّة، يعني خبريني أكثر عن عيلتك وعن علاقتك معن.

ش.أ.[٠١:١١:٠٠]: يعني إذا بدّي احكيلك إسّا على عيلتي [تضحك] تستغربي. أوّلاً أنا دائماً أحسّ عندي أُمّين وعندي أبّين. أوّلاً لأن أنا ولدت يعني في بيت كان جِدّي موجود، جدّي كبير، وكان في اخوة اثنين يلّي هوَّ أبوي وعمّي. فعمّي كان عندو ولد وبنت كبار في العمر، متزوّجين. أمّي ايضًا تزوّجت يعني كانت صغيّرة يعني عمرها بال٤٤ تزوّجت وبال٥٠ انا أجيت، تزوّجت كان عمرها ١٤ سنة وبعدين خلّفتني وهي في ال٢٠ سنة، وأنا جيت. فكانت زوجة عمّي يلّي بسمّيها أمّي الله يرحمها هي يلّي كانت تهتم فيني، لأن مافي عندها ولاد وهمّا عايشين في بيت واحد. وبقينا فترة يعني تعوّدت، تعلّمت على أمّي الثّانية يلّي ربّتني أكثر من أمّي يلّي كان عندها نوع من أنّه-- ما تعرف يعني كيف تداري طفل، وحسب أيضاً ما أمّي الله يرحمها كانت تحكيلي أنّه كانت هذي أكثر تهتم فيني أكثر. وبعد فترة طبعاً أمّي جابت الولد وجابت البنت وجابت البنت وبالتّالي أنا صرت من حصّة الأم الأولى، يعني صرت من حصّتها ووالدي انتقل بعدين عمله الى الموصل، الى شركة نفط عين زالة في الموصل، وأخذ العائلة وراح وأنا بقيت عند عمّي وبالتّالي أنا عشت في بيت عمّي وفي بيت مرت عمّي الى سنة ال٧١، بقيت عايشة يعني حتّى لمّا انتقلنا من الحبّانيّة وجينا الى بغداد أنا جيت مع عمّي وأبويا وعائلتي وأمّي وأخويا استقروا في مدينة الموصل، في نينوى. فأنا بقيت معاه، مع عمّي، يعنّي حسّيت عندي ارتباط بِهُم كبير، أكثر حتّى من إرتباطي بوالدي ووالدتي. لكن في ال٧١ كنت طالبة بعدني بالجّامعة في الصف الثّاني أو الثّالث في الكلّيّة، قرّروا بيت عمّي ينتقلوا يعني، يسافروا الى أمريكا وأنا رفضت الرّحيل فبقيت في بغداد.

ر.ي.: لوحدِك بقيتي ببغداد؟

ش.أ.[٠٠:١٣:٣٠]: في بغداد لوَحدي، وللآن لوَحدي

ر.ي.: وعائلتِك؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ش.أ.[٠٠:١٣:٣٣]: عائلتي بقت في الموصل، بعدين في سنة ال٧٧-٧٨ أهلي باعوا البيت وإجَو على بغداد. اليوم يلّي إجو أبويا وأمّي، كانوا جايين يوم الأربعاء باللّيل وصلوا، أنا كنت يوم السّبت مقرّرة أسافر الى موسكو. فأبويا يعني استغرب، أنا كنت القرار آخذة القرار لوحدي حتّى ما مبلغيتهم يعني، لأن كنت أعيش لوَحدي في بغداد، فأنا تفاجأت بمجيئهم لأن ايضًا ما كان عندي خبر إنّه حيبيعو البيت ويجو، فقلتلهم أنا ما كان عندي علم وإنتو ما كان عندكم علم، وأنا مقرّرة أسافر لموسكو فسافرت لمدّة سنة ورجعت بعدين في ال٧٩ الى بغداد. بس بعدين استقرّيت، اهلي استقروا في بغداد ومرّة رجعت من موسكو عشت مع أهلي فترة، سنة سنتين لأنّه بعدين في سنة ال٨٠ تم اعتقالي وردّيت عدت طلعت من بيت أهلي وعشت فترة متنقّلة من بيت الى بيت وأحياناً يعني نغيّر، أهلي يغيرون البيت، أعيش وإياهم فترة قصيرة وهكذا الى سنة ال٨٨-٨٩ بديت أظهر مرّة ثانية سوّيت محل خياطة، هاي ممكن مرحلة ثانية.

ر.ي.: أكيد حاسألِك عنّا. بس عم إتأكّد إنّو عم نسجّل. اوكي، خلّيني إرجع فكّر، عيلتك كانت تتوقّع منّك انتِ وصغيرة إنّو تكوني مثلاً تتبنّي مهنة معيّنة، أو تكوني شي معيّن، ولّا كانوا بمعنى إنّو حتّى عمّك ومر عمّك، إنّو كان في هيدا الضّغط بالعيلة إنّو تكوني شي معيّن أو تعملي شي معيّن؟

ش.أ.[٠٠:١٥:٣١]: كان عندهم رغبة إنّو أكون معلِّمة

ر.ي.: معلِّمة

ش.أ.[٠٠:١٥:٣٤]: معلّمة. وأنا أيضاً كان عندي هالفكرة إنّو كون معلّمة. يعني نحنا كان تعليمنا صف ثالث متوسّط يعني ما كان عمري ١٥ سنة، كان ممكن أدخل لثلاث سنوات دورة إعداد للمُعَلِّمين، وأطلع في عمري ١٨ سنة أنا أكون مُعَلِّمة للابتدائية. كان عندهم هيك رغبة يعني، إنّه كانت تفكيرهم في الحدود المهني يلّي بيعرفوها، يعني ما بيعرفوا قضايا أكثر، مثلاً، ما مختلطين في المدينة، أكو محامي، أكو مثلاً طبيب، يعني كانو يفكروا أقصى حد إنّه أكون معلِّمة. وأنا فعلاً ردّت، انا كنت في الثّالث متوسّط قدّمت أوراقي الى دار التّعليم، يعني دار المعلِّمات في الرُّمادي، لكن معلمة-- كان عنّا مدرّسة جغرافيا الست لطفيّة هي غيَّرَت مجرى حياتي. رفضت يعني قالت أنا اتوسّم إنّو انتِ رح يكون عندك مستقبل غير هذا المستقبل، المُعلِّمة بتعيشي في حدود ضيّقة جدّاً، وأنا أشوف انتِ من خلال نقاشاتك من خلال طروحاتك وأفكارك، يعني هاي في الثالث متوسّط كنت، آني أشوف عندك، عندي طموح انو انت تكونين أفضل، على الأقل يعني تخلصين جامعة، تكوني في مكان آخر، ممكن تكوني قانون، محاماة، هيك كانت تفكّر. وفعلاً يعني أنا كنت رايحة مقدمة أوراقي، هي إجت للبيت، وأخذتني وأخذت عمّي ويّايا ورحنا سحبت الأوراق ورجعت قدَّمَتلي على الإعداديّة، وكمّلِت، وخلّصت الإعداديّة.

ر.ي.: عظيم. من صغرك، إنت وصغيرة هل كان في قيم معيَّنة نشأت عليها بتلاقيها مفيدة هلَّق بعملك، بتستعمليا، بتلاقيا...؟

ش.أ.[٠٠:١٧:٤٩]: يعني أنا من صغيرة، ما حب إنّه أنفَرِد في أي قضيّة تكون، يعني إذا كان في طعام مميَّز، من انا صغيَّرة كانوا يقولوا تحِبّين تشاركين، تحِبّين المشاركة. كان في لعبة يستحيل أحصِّل على لعبة فرديّة، يعني حتّى الالعاب، اللعبة اللعبة، كنت أحب أنّه، إنّو نتشارك يعني، ما أعرف لإنّه أنا عشت بين أمّين كان يعجبني حتّى اللعبة أنّه تكون بيني وبين صديقة أو بين صديق. ومن صغري ما بفرّق كون صديق أو صديقة، يعني يكون ذكر أو تكون أنثى، المهم هو الصّديق يعني، هذا يمكن صعَّد عندي بعض الأفكار، طوَّر عندي بعض القضايا، أنّه الشّخص المهم يكون الشخص انت مرتاح إله، بغض النّظر عن جنسه. لذلك تولدت عندي من الطّفولة صداقات لرجال أكثر من صديقات حتّى الفتيات والنّساء. وما زلت الى الآن أحتفظ بصداقاتي وبذكريات يعني مع الأصدقاء، وكنت أتشارك مع أصدقائي، أتشارك باللّعب، أتشارك بالحُلى، يعني ما بفرّق إنّو هذي لعبة رجاليّة وهي لعبة نسائيّة، فكان أكو هذا يمكن هذا أثّر عليّ. الشي الآخر هو أنّه إصراري على التعلّم، يعني أنا تعلّمت اللّغة العربيّة وجينا من الحبّانيّة الى بغداد وأنا صف خامس يعني صف سادس في مدرسة كانت المعلّمة مستغربة والمديرة تستغرب أنّه أنا جاية من الحبّانيّة لأن أغلب المسيحيّين والأشوريّين يلّي كانو في الحبّانيّة والأرمن يلّي كانوا موجودين كانت لغتهم

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

العربيّة ضعيفة. انا جيت بلغة عربيّة قويّة. كان أيضاً دور لأمّي يلّي ربّتني أنّه أجلس، أجالس صديقاتي المسلمات، وأشاركهم في قراءة القرآن وأشارك في المعارف الدّينيّة. كان عندها حدس، مع العلم أنّها أمّيّة، إنسانة أميّة لا تعرف تقرئ أو تكتب، وقد تكون امرأة ريفيّة، كان عندها إحساس بأنّه هذه اللّغة هي لغة يجب ان اتعلمها، لأنه هي اللغة يلّي حإنجح بها بالدراسة، في حياتي الدّراسيّة. وحتى المجتمعات الّي ممكن أختلط، كانت دائماً أنّه إحنا ما ممكن انّه نبقى طول عمرنا في هذه المنطقة، اكيد رح نطلع لبغداد، وببغداد بيتكلموا عربي، وعربي ممكن شميران تتعلّمها من عفراء. طبعاً عفراء كانت صديقة مقرّبة، هي قرّبتها الي، انا كنت طفلة، بس هي كانت بتعمللها كيك، بتعمللها قضايا هيك بتغري أهلها، بتغريها انه حتّى تبقى معاي أطول فترة، حتى نقعد نتشارك في القراءة وأيضاً كانت أيضاً Babysit لمعلّمتنا ست عفيفة كانت جارتنا، كانت تجيب أطفالها عنّا، وتجيبها حتى يصير نوع من الحوار. وفعلاً أنا خلال سنة ونص أو سنتين ما تعدت ثلاث سنوات تعلّمت اللّغة العربيّة بشكل يعني جيّد جدّاً، وكنت حتّى أقرأ لجبران ولايليا أبو ماضي، هاي بعدني بالإبتدائيّة. فقريت الكثير من الشّعر ومن القصص القصيرة ومن الرومنسيّة العربيّة، في مرحلة كنت بعض الكلمات ما أفهمها، أقراها بس ما أفهمها أفعم معناها بسأل. وهذا خلّى عندي إصرار بأنّه سنة عن سنة يصير عندي تطوّر فكري، باطّلع على عوالم جديدة، طلعت من هاي المنطقة الصغيرة يعني يلّي هي نقطة في الخارطة العراقيّة، يلّي هي اسمها الحبّانيّة. طلعت الى عالم كبير، وطلعت مسلّحة، لأن اللّغة هي سلاح الإنسان حتّى يتواصل مع المجتمعات، ويحقّق له مكانة فيها، فعلاً قدرت يعني اتجاوز مشكلة اللّغة ونجحت في علاقاتي الاجتماعية والدّراسية.

ر.ي.: السؤال يلّي بيواجه هيدا السؤال، هل كان في تقاليد أو معايير عائليّة حسّيتي إنّو لازم تخرقيها أو تتركيها، لمّا كبرتي، لمّا رحتي على بغداد؟

ش.أ.[٠٠:٢٢:٥٨]: حقيقة ما حسّيت بهذا الشّي لأنّه يعني أهلي، يعني أبويا وأمّي، عندكم بَيّي وإمّي، يعني تعوّدوا إنّو أنا، أنا حرّة. أنا أختار الشي اللّي أريده. يعني عملت في وقت مبكّر، يعني أنا في ال٧٢، أنا عمري ٢٢ سنة أنا كنت موظّفة في الدّولة، يعني حصلت على وظيفة. فكان عندي يعني تحرّر إقتصادي. وعائلتي، خاصّة أبويا، وحتّى والدتي، والدتي صح أميّة ما بتعرف تقرأ وتكتب، بس كانت يعني تعيش حالة من الإنفتاح الاجتماعي، كان أخوها ايضاً بالحزب الشيوعي. أخوها كان شيوعي، يعني خالي كان شيوعي، وكان منتمي للحزب الشّيوعي العراقي. وكانت في الموصل، عايشة فالموصل بس دايماً تختلط مع النّاس وعندا وعي، وعندها فهم للقضايا الاجتماعية، التحرر الاجتماعي، وهيك قضايا فكرية، عندها نوع من الوعي. أبويا أساساً أبويا دارس، يعني أبويا خرّيج ومتأثّر بالحضارة الأوروبيّة وبالفكر الأوروبي، وبيشتغل أكثر من ٤٠-٤٥ سنة هو بيشتغل مع الإنكليز، وهوّ خرّيج يعني مو عامل، كان هو يعمل مدير وكان في الحبانية مدير الاعمال الجوية وبعدين اشتغل في البحث عن النفط واستكشاف النفط وكان عندو مكانة خاصة في العمل وايضاً كان دائماً يقرأ ويطوّر نفسه. وكان عنده ثقة بيّا [غير مفهوم] حقيقة مو بس آني، كل أخواتي واخوتي زارع الثقة فينا، وكان عندو ثقة بأنّه احنا رح نكون نافعين في المجتمع وما رح نتعرّض الى، وفعلاً يعني الحدس [غير مفهوم] كان في مكانه وتقريباً أغلبنا حققنا بعض النجاحات في حياتنا الشّخصيّة.

ر.ي.: أيمتا بلّشتي الشّغل يلّي بتمارسي اليوم؟

ش.أ.[٠٠:٢٥:١١]: العمل المجتمعي كمدافعة، كناشطة--

ر.ي.: كناشطة كمدافعة، كمهنة، خبريني عن حياتك المهنيّة.

ش.أ.[٠٠:٢٥:٢٣]: أنا طبعاً كان عمري يمكن ١٥ سنة، أنا طبعًا بالإضافة الى قراءات ولانتمائي الى اتحاد الطلبة، واطّلاعي على الكثير من الحركات السياسية، كان يعجبني أخيّط، كان يعجبني الخياطة، مهنة الخياطة، فكانت صديقة خيّاطة هي كبيرة بالعمر بس كانت معلّمتي أيضاً بالخياطة وصرنا صديقات بالرغم من فارق العمر، علّمتني الخياطة. تعلّمت خياطة مبكّر يعني كان عمري ١٥-١٦ سنة، ١٧، كنت بخيّط، ممكن إفتح محل وأخيّط ويصير عندي ناس وزبائن، بس انا كنت ادرس بس أروح عندي يعني Part time يعني هيك اروح يمها، اروح اتعلّم وأخيّط معاها. بعدين لمّا رحت عالجامعة، بالجامعة كانوا

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

بعض الزميلات، صديقاتي، الأوضاع الاقتصاديّة مش تمام كانت الناس بعد بال٦٧-٦٨، الأوضاع الاقتصادية كانت في البلد مش تمام يعني، كان عندي عدد من الصديقات بيحبّوا فصال بيشتروا القطعة وبيجيبولي ياها، انا بروح للبيت بخيّطها، ومجّاناً يعني بتعاون مع صديقاتي. فتطوّرت عندي مهنة الخياطة، بالإضافة الى الحياكة، يعني حياكة السنّارة، والخياطة. وهكذا استمر الى ان سافروا بيت عمّي بال٧٠-٧١، راحوا، انا اطّريت عيش بالقسم الداخلي. بالقسم الداخلي، اخذت غرفة في القسم الداخلي، وكان عندي مكنة خياطة وكنت بقعد اخيّط يعني، يعني بخيّط لزميلاتي في الكلية، لزميلاتي في الصف، وهكذا يعني، حتّى ما احتاجت دعم، بالرغم ان والدي كان بفترة أخرى يساعدني، عايشين بالموصل انا كنت ببغداد، كان يساعدني ببعض المبالغ البسيطة، ولكن على الأكثر كنت اعتمد على نفسي في الشغل. تخرّجت في ال٧٢ من الكلية، ٧١-٧٢. ساهمت بال٧٣، عملت بالإذاعة والتلفزيون في قصم الإذاعة السريانية، يعني انا خريجة اقتصاد وعلوم سياسية، قسم الإدارة والاقتصاد، بال٧٣ فتحوا قصم للإذاعة السريانية، اللغة السريانية انا بجيد اللغة قراءة وكتابة، فأجرولي بعض الاختبارات ونجحت، أخذوني، تعينت في القسم السرياني، في الإذاعة العراقية. بعدين بقيت على أجور محلية، يعني أجور يومية، سافرت شاركت بمهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة في برلين في سنة ال٧٣، المهرجان العاشر، هذا بيعقد كل ٤ سنوات في احدى الدول، ففي ال٧٣ كان معقود في برلين. مثّلت الشبيبة الآشوريّة، طبعاً رحت مع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، يعني يلّي هو يساري لان انا كنت عضو في الحزب الشيوعي العراقي. وبعد عودتي من المهرجان، بعد فترة، طلعت قوائم التعيينات وتعيّنت رسمي بدرجة مترجم في الاذاعة السريانية. وبقيت في الإذاعة السريانية من سنة ٧٢الى ٧٧، ٧٨ سافرت الى موسكو، لأنّه بدئ بال٧٥ بدأوا عملية تبعيث الاعلام، بزمن البعث، تبعيث الاعلام وتبعيث التعليم. وطبعاً بسبب انتمائي الحزبي وانتمائي الفكري، تم نقلي الى جهة أخرى ومن ثمّ التهديد وتعرضت الى المضايقات، تركت الدائرة وعملي وسافرت الى موسكو. بقيت في موسكو لمدّة سنة ومن ثمّة عدت الى العراق في نهاية ال٧٨ بداية ال٧٩، رجعت الى بغداد وواصلت عملي الحزبي مع العلم انّه بهذا السنة، ال٧٨-٧٩، بدأت الهجمة المضاضة ضد قوى اليسار والتقدم، يعني اعتقالات وتصفية الحركة الوطنية بالعراق، ومن ضمن الحركة الديموقراطية، فصائل أكو ديموقراطية تقدمية منها كانت الحزب الشيوعي. وبقيت اعمل الى سنة ال٨٠، بسنة ال٨٠ تم اعتقالي يوم ١٩٨٠/٦/١٦. اخذوني للأمن العام، وأطلقوا سراحي يوم ١٧ تموز، يوم انقلاب البعثيين، هو يعتبروا مناسبة وطنية بالنسبة لإلهم، أطلقوا سراحي مع ٣٥ امرأة، يعني انا بقيت في الحجز الانفرادي، في غرفة التعذيب لمدة ٢١ يوم، بعدين ورا ال٢١ يوم نقلوني الى غرفة فيها ٣٥ فتاة، امرأة، وبقيت عشرة أيام وبعدين كلنا اطلقوا سراحنا. أطلقوا سراحنا طبعًا أكو حركة دولية ومحاولة، كانت متهم الحكومة بانه تعتقل، لديها سجناء رأي، وفكر وغيرو، وكانت الحكومة ترفض انه عندا سجناء، وبدّا تجي لجنة دولية للتفتيش السّجون، فأطلقوا سراحنا لتبييض السجون.

[٠٠:٣١:٤٥]: ولكن بنفس الوقت بلّغونا انه احنا أطلقنا سراحكم الآن بس لا تفرحون احنا رح نرد مرّة أخرى نعتقلكم. فطبعاً أكو من يعني صدّقت بالكلام وعندها ظروفها يعني ما قدرت تغير مكان سكنها، فعلاً تم اعتقالهم بعد حين بعد أشهر، لكن بالنسبة الي انا ورا ما طلعت من السجن، من الامن العامة لأنه كنت متأثرة بالجروح الكثيرة، بعد ٢١ يوم تعذيب، تعذيب كل يوم، يعني مرّة او مرتين او ثلاثة، أساليب كثيرة للتعذيب، جسدي، نفسي، يعني وصل الى حد الجروح في الجسم، فصار عندي تقيحات كثيرة في الجسم. فرجعت من لمّا أطلقوا سراحي مساءً يوم ١٧ تموز، رجعت الى البيت بقيت ساعتين الى ثلاث ساعات مجرد تنظيف، يعني غسّلت ونظفت وعقّمت الجروح وهذي وبعدين طلعت من البيت لفترة طويلة. واضطرّوا اهلي ايضاً بعد فترة يغيرون سكنهم وهكذا كانوا بين فترة وأخرى يغيرون السكن، اروح أزورهم أبقى يمهم فترة قصيرة بعدين ارجع الى مكان آخر أختفي فيه. اتنقلت بين بيوت كثيرة، من عاملة الى Babysitter، مربية أطفال، واخيراً استقريت للعمل في بيت احدى الشخصيات العراقية، شخصية نقدر نقول عنها وطنية، هو عندو محلات كان للجلود، البيت مافي شباب، في بس بنات، انا كان لازم اختار المكان المناسب يلي فيني أبقى فيه أطول فترة ممكنة، لانه انا كنت بعدني شابة وما ممكن

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

أعيش في بيت في رجال وانتي تعرفين المجتمع. فحتّى آخذ ايضًا انا راحتي، وهم ايضًا، العائلة ترتاح مني، تم اختيار هذا البيت وحقيقة ما كان أكو قدّامي فرص كثيرة، يعني كان أنو بيتين او ثلاثة، كان هذا أفضل البيوت، وبقيت فترة طويلة حوالي ٦ سنوات وشوي، ٦ سنوات و٧-٨ أشهر، انا كنت اعمل في هذا البيت كخادمة. وكنت بين فترة وأخرى اطلع لعند عيلتي أشوف أهلي او أشوف أصدقائي وأشوف رفاقي وهكذا يعني استمرّيت الى نهاية ان، سنة—نهاية الحرب العراقيّة الإيرانيّة بال٨٨-٨٩، طلعت من هذا البيت، شفت الأوضاع الأمنية صارت أفضل، بعد لا يمكن أني أكون، كون امام اعينهم، ان يبحثون عنّي لأنو صار أكثر من ٨ سنوات. فاعطوني مبلغ من المال هذا البيت، وشكرتهم ووضّحتلهم، طبعاً هما ما كانوا يعرفون انو انا خرّيجة كلّيّة، وانا شيوعيّة، ما كانوا يعرفوا، بس لمّا عرفوا كلشي تعاطفوا ويّايا، وتألموا لأنّهم همّا كانوا ما يعرفون، اعتذروا لأنه بيجوز في بعض المرّات كانوا قاسين عليّا، خاصّة الام. عذرتها، بالعكس انا شكرتهم إنّو انتو كنتم عائلة ثانية بالنسبة الي.

[٣٨:٣٥:٠٠]: وبال٨٨-٨٩ طلعت سوّيت محل خياطة في حي من احياء بغداد، راقي، يعني حي جيّد اسمو الغدير، سوّيت خياطة، محل خياطة، تشاركت مع زميلة سمّينا خياطة ليندا للسيّدات، بشقة كبيرة، أنا ووحدة معايا خيّاطة. لفترة ضلّيت يعني ما فيني استقر، أريد أطمّن انو مافي حدا يسأل عني، المحل صار عليه عين، والناس تروح وتجي، وهيداك الزمان كان زمان النظام السابق، كان الامن شغّال والمخابرات يعني بيجوا يسألوا هادا المحل لمنه، فخفت من هذا الشغلة، وقفت المحل للشريكة الثانية وانا انتقلت لمحل آخر. سوّيت محل آخر خياطة للسيّدات بدون اسم لفترة قصيرة ايضًا في منطقة الغدير، بقيت أربعة اشهر، بعدين انتقلت لمنطقة أخرى ايضاً في بغداد اسمها بغداد الجديدة، قريبة من السوق العام، من المنطقة الشعبية، واخذت ايضًا شقة صغيرة سمّيتها خياطة الزمن للسيّدات، بإدارة سميرة الخياطة. وصار عندي هلّق اسم سميرة الخياطة وانعرفت بالمنطقة سميرة الخياطة وبعدين من ثم اهلي ايضاً تحوّلوا قريبين على منطقتي، كنت اتردد على اهلي دايماً يعني اروح للمحل وإجي، والمنطقة كلّا تعرفني باسم سميرة الخياطة، وبقيت فيها الى ٢٠٠٣ الى بعد سقوط النظام، يعني بقيت لل٢٠٠٤ بقيت خياطة الزمن. خلال هالفترة حقيقة انا انتعشت اقتصادياً، كخياطة ماهرة وكان عندي زبائن كثيرين، يعني من بغداد ومن المحافظات القريبة مثل البعقوبة، الحلّة، هاي المناطق القريبة على بغداد، صار عندي علاقات [غير مفهوم] مع الناس. في احدى المرات كانت سنة ٩٨، ٩٧-٩٨، جات بنيّة عمرها بال٤٠-٤٥، بدها تخيّط بدلة، قلتلها عندك زفاف؟ tdحدا من الأقارب بدّو يتزوّج؟ قالت لا، عندي حفلة تخرّج، قلتلها يعني تخرّج من قالت تخرّجي أني. قلتلها انتي عمرك كبير، لأن نحنا عنّا في سن معيّنة للدراسة، فقالت انا بدرس مسائي. يعني انا كنت هيك منقطعة عن العالم، ما اعرف انّه أكو دراسة مسائية في جامعة بغداد، يعني ما عندي علاقات، كان فقط البيت ومحل، بيت ومحل، واتخوّف اطلع الى مكانات أخرى. فعرفت بانه من سنة ال٨٤ فتحوا دراسة مسائية في جامعة بغداد، وشفت انو هي مناسبة انه إذا توفّر عندي فرصة إنّو اطلع ادرس، او بحجة الدراسة اوّلاً على مجتمعات مفتوحة، ثانيًا انا يعني أعيد تأهيل نفسي، استعداداً لخوض الحياة من جديد، لأن انا من سنة ال٨٠ الى هالوقت، ٩٤ الى ٩٨ في هذا المكان المغلق، في الخياطة وفقط، حتّى مفرداتي [تضحك]، مصطلحاتي، المجتمع تطوّر، يعني كل ١٠ سنوات، ٨ سنوات ١٠ سنوات، المجتمعات تتطوّر، فقالت اذا انت عندك شهادة اعدادية ممكن. قلتلها انا عندي جامعة، قالت صحيح، فهي بشهادة الاعداديّة. انا رحت اخدت شهادة الإعدادية وهي اجت ويّايا ورحنا لجامعة بغداد، قدّمنا على دراسة مسائيّة، كنت حابة ادخل لغة إنكليزية، كلية قسم اللغة الإنكليزية. ما قبلوني لانو الإنكليزي تبعي تبع الإعدادية ضعيف، فانقبلت اللغة الاسبانية. انا مو كثير باللغة الاسبانية بس قلت يلّا هو مجال حتى أسوّي نوع من التغيير. فقدّمت اوراقي، وقبلوني بكلية اللغات، قسم اللغة الاسبانية، ودرست ٤ سنوات. انا مواظبة وكمّلت وكنت حابّة اقدّم، تخرّجت سنة ٢٠٠٢، خلّصت الجامعة عملت من ال٩٨ لل٢٠٠٢. وكانت درجاتي عالية جداً، كنت اطلع ساعة ٣-٣:٣٠، اطلع بالضهر ال٤ لأنّو الدراسة مسائية، ٤ أوصل للكلية، واطلع الساعة ٨ وارجع للمحل الساعة ٨:٣٠-٩، بوصل وبكمّل شغلي بالمحل للساعة ١٢الساعة١، وهكذا. خلّصتها وتعرّفت على مجموعة جديدة من الأصدقاء، صار عندي

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

كم هائل من الأصدقاء. كان بهالفترة انحسرت صداقاتي، والمجتمع المحيط ما عاد، النّاس تبدلت، الحروب اثرت عليهم، الهجرة. يعني فقدت الكثير من الأصدقاء والصديقات، بسبب هالأمور. اما يعني زواجات وسفر، وامّا هجرة، وامّا وفاة، امّا ابتعاد، الناس ابتعدت. فصار عندي صداقات جديدة، وفرحت بصداقاتي، وكلها صداقات شبابية، صداقات مفعمة بالحياة. اعطتني ايضاً زخم كبير، بدفعة كبيرة، للحياة. [٠٠:٤١:٣٣]: ٢٠٠٢ حبّيت انو اسوّي ماجستير بالاسباني، لكن كان مشروط انه لازم أكون منتمية لحزب البعث. فانا رفضت لانو قالولي ما فيها؟ بس قلتلهم: ابدًا، انا عمري ما أنتمي لاي حزب. ما فيني أقول انا شيوعية قلتلهم، لان بعدهم كانوا بالسلطة. فقدمت على الكلية فرع آخر، درست وقدمت على كلية الاعلام واستمريت في الاعلام—

ر.ي.: ماجستير؟

ش.أ[٠٠:٤٢:٠٥]: لا اعلام، يعني قدّمت على بكلوريوس ثالث، يعني عندي اقتصاد، وعندي لغات اسباني، وقدّمت على الاعلام. قدّمت على الاعلام وايضاً انا عندي اساساً مبادئ بالاعلام، لأن كنت اشتغل في الإذاعة والتلفزيون وعندي المبادئ الأولية. في ال٢٠٠٣ صار التغيير في البلد، انا قبل يعني بالشهر الثالث كان ٨ آذار بالضبط أتذكر اليوم، آخر طيارة طارت من بغداد راحت لسوريا، رحت على سوريا، لان ما بعرف شو رح يصير بالعراق. فبقيت في سوريا حوالي شهرين، وصار التغيير، بعدين رجعت على الشهر الخامس، رجعت الى بغداد، وجمّعت الطلبة يلي كانوا قسم منهم يلي كان ويّايا رجعنا درسنا، كملنا دراسة في الجامعة. فكملت الدراسة ورحت على الصف الثاني، كلية اعلام. بعدين ايضاً صار تغيير قدمت طلب لإعادتي الى الوظيفة لأن انا كنت بعمل في الاعلام، كان اسمها تغيّر الى وزارة الثقافة. اتعيّنت ب٢٠٠٤ بوزارة الثقافة. تعيّنت بوزارة الثقافة وعدّلو، يعني كان عندي ٥ سنوات خدمة سابقة ضافوها وصار عندي راتب معدّل لا بأس به، معدل راتبي. وما تركت الدراسة. في عنا في العراق في شي إيجابي بالنسبة للطلبة، في تمييز إيجابي للطلبة بيمنحولهم وقت مبكّر بيطلعوا عالجامعة، فكان الدوام بيخلص الساعة ٣ ونحنا الساعة ١ منطلع منكون الساعة ٢ بالجامعة، فبطلع مع الطلاب وبروح وبكمل وكمّلت فعلاً، ٢٠٠٦ كمّلت دراستي لكلية الاعلام، وصار عندي بكلوريوس اعلام، يعني صار عندي ٣، اقتصاد ولغات واعلام. وبقيت في الوزارة، باعمل في عملي، في المكتب الإعلامي في الوزارة ومارست عملي. هذا كلو عمل كعمل، ولكن انا بنفس الوقت مستمرة اشتغل وين، باشتغل انا بصفوف الحزب الشيوعي العراقي، وانا باعمل في حقل حقوق المرأة، باعمل برابطة المرأة العراقية.

ر.ي.: ايمتى بلّشت هيدي—

ش.إ.[٠٠:٤٤:٣٧]: رابطة المرأة؟ بلّشت من ال٧٥

ر.ي.: ٧٥؟

ش.أ.[٠٠:٤٤:٤٢]: نعم.

ر.ي.: يعني انتي كنت بعدك منتمية الى الحزب الشيوعي—

ش.أ.[٠٠:٤٤:٤٥]: الحزب الشيوعي انتميت سنة ال٦٨، يعني نحنا هلق ب٢٠١٨ انا صرلي ٥٠ سنة عضو بالحزب الشيوعي.

ر.ي.: يعني وقت كنت عم تختفي وعم تروحي عمحلات، كنت بعدك بالحزب الشيوعي؟

ش.أ.[٠٠:٤٤:٥٧]: طبعاً انا ما تركت الحزب ولا يوم، انا صرلي ٥٠ سنة بالضبط، هاي السنة احتفلت باليوبيل الذهبي ٥٠ سنة انتمائي للحزب. بس العمل النسوي كعمل، كنت باشتغل مع الطلبة ومع الشبيبة، بعمل مع الطلبة ومع الشبيبة. بعدين بال٧٥ كان عام المرأة عملت مع المرأة. واستمريت باعمل مع المرأة ومع الحزب، وبال٧٥ تم تجميد منظمات المجتمع المدني، تم تجميد رابطة المرأة العراقية، وتجميد اتحاد الطلبة والشبيبة من قبل صدام حسين نفسه وقت النظام، جمدوا عمله .بس نحنا كنا نشتغل عمل نسوي، يعني حزبي وعمل نسوي، يعني عمل نسوي يساري، هيك دائماً وعنا علاقات دولية مع المنظمات الدولية، رابطة المرأة نشطت بالخارج، شكلت فروع لرابطة المرأة في أوروبا، بعد ال٩١ سوّيت فرع رابطة في كردستان، كان في عنا رابطة المرأة في سوريا، يعني اشتغلوا النساء العراقيات بعد الهجمة

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

على القوة التقدمية واليسارية، بعد ما قدمنا شهيدات، الحزب والرابطة، يعني قدمنا اكثر من ١٢٠ شهيدة، غابوا في اقبية النظام السابق وطلعت أسماؤهم في قوائم شهيدات بعد ٢٠٠٣. ففي هاي المرحلة، يلّي هي قلنا برمت كمّلت الاعلام، صدرت ايضًا قوانين عنّا عديد كبير من السجناء، فصار عنا مؤسسات لمنح حقوق لهذه الشريحة وامتيازات لعوائل الشهداء. صارت عنا مؤسسات، شملني هذا القانون للسجناء وتم احتساب مدة الخدمة يلّي كنت خارج، هذي من ضمن الشغلات الإيجابية يلي صارت. احتساب الخدمة واضافتها الى، من سنة ٨٨، سنة الثمانين لمّا اعتقلت الى ٢٠٠٣، هاي المدة تم احتسابها كخدمة يعني للتقاعد، واكملت الفترة الزمنية يلّي احتاجها للوظيفة وقدّمت على تقاعد، الآن متقاعدة يعني. بس هاي الفترة كلها، انا ما تركت العمل النضالي، سواء كان في بغداد او في المحافظات العراقية، وكنت اتابع دائماً مع المنظمات العربية، مع المنظمات الدولية، نتابع العمل النضال لانو حقيقة اهو نضال مشترك، والمرأة هي مرأة بغض النظر عن الدين، عن اللون عن القومية، عن حتى القارة يلي تعيش فيها، هي تبقى امرأة. ودائماً نحنا عنا ثغرة في قضية القوانين، في قضية حقوق المرأة، فكان عنا دائماً مشتركات في هذا المجال. طبعًا بالنسبة لي تم انتخابي لدورتين متتالية سكرتيرة لرابطة المرأة العراقية، الآن انا اشغل هذا المنصب يلّي هو سكرتير المنظمة. بنفس الوقت تم اختياري قبل ٣ سنوات في كولومبيا قبل سنتين، في كولومبيا، مع الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وايضاً نحنا أعضاء في عدد من شبكات حقوق المرأة وشبكات الدفاع عن الحقوق بشكل عام. مثل شبكة النساء العراقيات وشبكة المستقبل الديموقراطية العراقية IDFN وشبكة القرار ١٣٢٥. دائماً صار عنا لقاءات سواء فردية، شخصية يعني لي او للمنظمة، عبر المنظمة، او عبر الشبكات يعني الوفود التي تمثل الشبكات مع الهيئات الدولية، مع الأمم المتحدة، ال UN، ويعني غيرها من المنظمات، منظمات الهجرة لمناقشة أمور تخص أمور المرأة العراقية، وحتى المرأة في المنطقة في الإقليم، يعني المنطقة يعني الإقليمية كلها.

ش.أ.[٠١:٥٠:٠٠]: في قضية ما قلتها، اني ايضاً اهوى التصوير، هو التصوير الفوتوغرافي من الصغر انا كان عندي camera كنت بصوّر يعني، في عندي لقطات كثيرة محتفظة فيها من انا صغيرة بكامرتي، وفي الكبر [تضحك] قبل سنوات، حبّيت اسوّي معارض، فعلاً سوّيت ٣ معارض للصور الفوتوغرافية.

ر.ي.: وين؟ في العراق؟

ش.أ.[٢٨:٥٠:٠٠]: في بغداد نعم في العراق في بغداد، والصور الفوتوغرافية في احد المعارض عكست السلبيات او خليني قول القضايا الّي لازم نوجه المجهر عليها من اجل التغيير، التغيير نحو الأفضل. وايضاً كان عندي معرض آخر كان عن حراك المرأة الاحتجاجي، يعني مشاركة المرأة في الاحتجاجات وفي التظاهرات في بغداد والمحافظات، كان يعني معرض متميز يعني متخصص في قضية المرأة والاحتجاج. ومعرض آخر كان حقيقة منوّع، يعني كان يعكس ايضاً قضايا تراثية وقضايا آثار وحضارة العراق. يعني ما في عندي تخصص، هاي كانت احدى الهوايات يلّي بجانب الى هوايتي، هواياتي الأخرى يلي هي القراءة والاطلاع و—

ر.ي.: النضال؟

ش.أ.[٠٠:٣٨:٥١]: النضال هذا صار مش هواية صار هويّتنا

ر.ي.: so بتعتبري كيف الوضع السياسي والاجتماعي يلّي كنتي عم تحكي عنّو، يلّي نشأتي في ويلّي عانيتي في ويلّي ناضلتي في، كيف تغيّر اليوم؟ كيف بتقيمي الوضع السياسي والاجتماعي؟

ش.أ.[٢٣:٠٠:٠٠]: شوفي هو انا قلت ما في جمود، يعني الأوضاع بتتغيّر، ومن ثم المطاليب والاهداف يلّي بخلّيها أي حزب سياسي سواء كان حزب شيوعي او غير الحزب الشيوعي، كل الأحزاب كل المنظمات، حتى منظمات المجتمع المدني، كل-- مطاليبها بتكون على ضوء احتياجات المرحلة، وبالتالي الحزب كان عندو اهداف في مراحل متعددة. كان في مرحلة يلّي هي كان الاستعمار، كانت بريطانيا هي يلّي مستعمرة العراق وكان عندو اهداف التخلّص من هيمنة الاستعمار، ومن ثم يعني كانوا أوصياء حتى على الحكومة بعد تشكيل الحكومة العراقية، اجت مرحلة الخروج من الاحلاف، من الاحلاف الاقتصادية والسياسية، حلف بغداد وغيرها. وفي كل مرحلة كان الحزب كبقيّة الأحزاب يخلّي أهدافه. كانت الآن

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

الأهداف بعد القسم من القضايا يلّي كان الحزب طارحها سابقاً مثلًا كأهداف، ممكن تتحقق من خلال التطور الاجتماعي من خلال الانفتاح يلّي بيصير، من خلال العولمة يلّي صارت. الآن نحنا من اهدافنا يلّي كنا يجوز من ٢٠-٣٠ سنة ما نفكر فيها، الآن نطالب بالعدالة الاجتماعية. لان نشوفها هي أقرب الى التحقيق. نحنا ما خرجنا عن الأهداف الرئيسية يلّي هي بناء المجتمع يلّي يكفل للمواطن حياة كريمة بغض النظر عن الانتماء القومي والانتماء الديني، والانتماء حتى القومي يلي ينتمي اليه. هذه الآن نشوفها مو فقط في العراق، في كل دول العالم، يعني اسّا تشوفين كثير أحزاب غيّرت اسمائها الى أحزاب أخرى، ما عادت تسمّى مثل حزب شيوعي يسمى باسم آخر، اليساري، الديموقراطي، هو كاسم تبدّل لكن كجوهر هو باقي نفسه، وتشوفين اليسار الآن يعني حتّى في بلدان كانت موجودة الحكومات كانت على نمط الاشتراكية، الآن غيّروا الأنظمة، وكان بيجوز ناس متحمّسين الى تغيير النظام لأن العالم الرأسمالي برّاق، يلمع يعني، يلمع. فكانوا منبهّرين بهذا الألق يلّي، الانبهار الكامل باللّمعان يلّي موجود في الدول الرأسمالية، من خلال الأفلام، من خلال الدعايات، الآن انصدموا بحقيقة الرّأسمالية، يعني الرأسمالية الآن متوحّشة الى أقصى الدرجات، فتشوفين حتى البلدان يلي كانت سابقًا اشتراكية وتغيّرت أنظمتها الآن شعوبها، يعني انا التقي مرّات بمواطنين من تلك الشعوب، الآن يتمنّون العودة للنظام لأن على الأقل كان ذاك النظام على مساوئه يلي هو يتصوّرها كان يضمن لهم العيش، سواء العيش، الاكل، السكن، العمل، العلاج، كان يضمنلهم. الآن صاروا في متاهة يعني بين، بيتصوّروا الآن في عصابات في كثير منهم بيتّهموا حكومتهم بعصابات المافيا، هي يلّي بتحكمهم. فهذا الوضع يلّي يخلّي الانسان انّه اكو مستلزمات بغض النظر عن الطريقة يلي احنا نصل للسلطة، لانو السلطة تدرين لا يمكن ان يفكر انه وصل للسلطة بخديعة، انه وصل للسلطة بسفك الدّماء، الآن خذي نموذج العراق وحتّى الدول الأخرى العربية، راح زمن الانقلابات والثورات، الآن في تطوّر فكري، في تطوّر آليّات لاستلام السلطة، بالتوعية والتثقيف واجراء الانتخابات، واحنا بالعراق الآن نؤمن بأنه المستقبل سيكون أفضل، المستقبل. ولكن الآن الى الآن نحنا ما زلنا بندفع ثمن، حقيقة يلّي ندفعوا الآن هو ثمن كل يلّي صار في زمن النظام السابق أكثر من ٣٠-٣٥ سنة، من بدئ الحملة الايمانية، منذ بدئت الحملة الايمانية وصار تراجع في المجتمع العراقي. يعني العراق كان ضمن الدول المتقدّمة بالدول العربية، اجتماعياً، ثقافياً، فكريّاً. صدّام حسين وحكومة البعث بالتسعينات لمّا بدت الحملة الايمانية، حصل تراجع فكري في المدارس، في المنابر الدينية، وغيرها هيّئ الى أوضاع غير صحيحة بالبلد، وايضاً لا ننسى انّه التدخّل الامريكي السافر في شؤون العراق محتمل لو تركت الأمور البلد، يعني الأحزاب البلد سواء أحزاب السلطة، الأحزاب الإسلامية، الأحزاب اليسارية، التقدّمية، انه هي تنضّج أمور البلد، تنضّج امورها لحتى تغيّر النظام، محتمل كان يكون الوضع أفضل لو تغيّر بأيدي او بقوة داخلية. الآن لمّن أمريكا هي لّي غيرت السلطة، هي يلّي، نعرف يلّي صار بعد ٢٠٠٣، أمريكا جاءت بحاكم عسكري على العراق، ووضعت هي يلّي اختارت نوع الحكم يلّي ممكن يكون بالعراق ولم تهتم بالجانب الثقافي والجانب الاجتماعي وبالجانب الفكري، لم تهتم بنوع المادة العلمية يلي الطلاب ياخدوها، لم تهتم بنوعية الخدمات يلي تقدّم الى المواطن، بالمادة الدراسية يلّي يدرسها الطالب، بعدد المدارس يلّي تبنى في العراق، بعدد المستشفيات، وانما فقط اهتمّت بالجانب الاقتصادي، يلّي هو النفط يلّي يهمها يعني. فصار هادا التراجع العام، تراجع فكري كبير حقيقة في العراق، الآن نسعى الى، نحاول من خلال نشاطنا كشيوعيين وكيساريين وكتقدميين يعني بشتى الاتجاهات نحاول بانّه نغيّر طريقة تفكير المواطن العراقي، انه يساهم بالعملية الانتخابية، يؤمن بالعملية الانتخابية والعملية الديموقراطية ويطوّرها من اجل الوصول الى، على الأقل وصول الناس الوطنيين، الناس المخلصين، لم اقل الشيوعيين، يعني ممكن يكون من ضمنهم شيوعيين، ولكن لا يمكن ان تنفرد جهة معيّنة بالسلطة، ماكو بعد انفراد بالسلطة في أي بلد، اعتقد صعب انه ينفرد حزب او تنفرد جهة معيّنة بحكومات، وانما يجب ان تكون تشاركية ويساهم الجميع لأنه هو وطن للجميع، سواء العراق او غير العراق. يعني الشعوب يجب ان تؤمن بانه هذه بلدانها، لازم تعمل على استتباب الامن في هذه البلدان، ومن ثمّة توفير الخدمات للأجيال القادمة للشباب للأطفال، واحترام حقوق الانسان.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ر.ي.: طب وعن حياتك الشخصية؟
ش.أ.[٠٠:٠٨:٥٧]: عن حياتي الشخصية، انا طبعًا غير متزوّجة، السبب لم يكن عملي الحزبي او السياسي فقط، صحيح كان الها دور يعني في بعض ال—انه ما كنت اجد الوقت الكافي لأنّه يصير نقلات سريعة ومفاجأة في حياتي، ولكن السبب الحقيقي انّه الشخص الّي كنت انا اريد ان ارتبط به، ما صار يعني ما تحققت، ومن ثم شفت بانه مافي جدوة ارتبط بشخص ما تميليله، ما عندك عواطف تجاهه.
ر.ي.: اوكي، اكيد انت فخورة بالمسيرة يلّي سرتيها وبحياتك وبالأشيا يلّي حققتيها—
ش.أ.[٠٠:٠٩:٥٥]: مو فقط فخورة، انا راضية عن نفسي، مو أقول فخورة، انا راضية عن نفسي لأني لم اتشتت. انا كنت دائماً كتلة واحدة، لم أفكر يوم من الأيام انه هذا الطريق يلّي انا مشيت في ممكن ما يحقق لي اهدافي، ممكن شخصية، او ممكن سببلي الألم، سببلي يعني كثير من الآلام في حياتي، رغم هذا انا بشوفوا كان اختياري الصحيح، ولا يزال هو الاختيار يلّي كان يجب ان اختاره، وما ترددت واختاريته. فيعني هذا مهم انه الانسان يكون متصالح مع نفسه. يعني في هندي مصالحة مع نفسي، مافي يوم من الأيام جلدت نفسي، او عاتبت نفسي، حتّى لوحدي، انا مقتنعة انه انا يلّي سوّيته صحيح. بغض النظر عن النتائج يلّي حققتها، قد ما كون حققت نتائج. بس على النطاق الشخصي، اعتقد باني عملت يلّي كان مطلوب اسوّيه.
ر.ي.: فكّرتي تفلّي من العراق؟
ش.أ.[٠٠:١١:٢٤]: no، ابداً. انا بالعكس، انا كنت في موسكو، يعني انا رحت لدراسة حزبيّة، الحزب دزني لدراسة حزبيّة لان كان عندي معاناة مشاكل في زمن النظام في سنة ٧٧٧٨١ كان عندي مشاكل، كنت مهدّدة. فالحزب دزني في زمالة دراسية يعني لدراسة حزبية. انا خلّصت بال٧٨ وكان في هجمة على العراق، يعني في هجمة على القوة الوطنيّة، وكان تم اعتقال ٢٨ رفيق واعدامهم. بس انا صمّمت على العودة، كان ممكن انّه أبقى في موسكو او اروح الى أي دولة أخرى، لكن انا صمّمت في هذا الوقت بالذات انّه، يعني كان في أفكار اقوى منّي فكّروا ويّايا لمقترح انّه ما أرجع للعراق، انه ابقى في موسكو او اروح الى أي دولة أوروبية أخرى أو، المهم انو لا ارجع للعراق المهم انّه محتمل من المطار يعتقلوني. لكن انا شفت بانّه مكاني يجب ان يكون، يعني الحزب في أزمة، في ضربة قويّة على الحزب، لازم أكون موجودة، وصممت ورجعت. يعني رجعت وبطلع بين فترة وأخرى، لان انا عائلتي اسّا خواتي واخويا كلهم عايشين في كندا، انا لوحدي في العراق—
ر.ي: طب كيف بتهتمّي بنفسك كمدافعة عن حقوق الانسان، كناشطة، كحدن عانى كل هيدي المعاناة، واذا بدّك ضل واقف مع نفسه؟ ضلّيتي على ثقة بنفسك وما تشتتي، كيف بتهتمّي بنفسك، كيف بتهتمّي بحالك؟
ش.أ.[٠٠:١٣:٢٤]: أوّل شي انا ما باترك نفسي هيك انا دائماً اتابع، اقرأ، اتابع كل جديد، هذا مهم جدّاً. شي ثاني، انا عندي عمل يعني التزامات في الحزب لازم أؤديها يعني في واجبات أقوم بها. الشي الثالث، انا جزء من الحركة النسوية العراقية، دائماً اتواجد في ساحات الاحتجاج، اتواجد مع الحملات للمدافعة وللدفاع عن حقوق الانسان، حقوق المرأة، حقوق الطفل، حقوق المهجّرين، دائماً انا في حركة. بالإضافة الى ذلك انا بيتي مفتوح يعني انا بيتي مفتوح للنساء المدافعات، يعني انا باعتبر مثل الshelter [تضحك]، بيتي مثل الshelter يعني دائماً ما بيفرغ من النساء، دائماً البيت مفتوح للنساء فما احس انا نفسي وحيدة، دائماً هناك قوّة من النساء ومن الصديقات ومن الأصدقاء، واحس نفسي هم عائلتي، هم عائلتي الكبيرة. فبهي الحالة أحس نفسي انا مو وحدي، ودائماً قويّة بهم، وافتخر انو اكو عدد من الشابات انا ساهمت يعني، كان الي دور او الي بصمة في احتضانهم، في تقديمهم الى-- يعني استمرارهم في التظاهرات، في العمل الديموقراطي، في العمل الحزبي. فدائماً أحسّ ان هم بناتي دائماً أحس عندي انتاج [تضحك]، انو انا منتجة يعني.
ر.ي.: طيّب، انا ما حابّة ابدا انو خلّص المقابلة [يضحكون] بس حتعيّط عليّي ديمة، في شي ثاني بدّك تحكي في، تقولي ما غطينا، او حيلّا شي حابة تشاركيني ياه؟

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

ش.أ.[٠٠:١٥:٥٣]: يعني انا بس احب انه احس انه الانسان دائماً ما يعيش لنفسه، يعيش مع الآخرين، يعيش هموم الآخرين، يعيش افراح الآخرين، يساهم في بناء الآخر، هيدا الانسان بيكون سعيد اكثر من الانسان يلّي يعيش لوحده، او يبني لوحده.

ر.ي.: اوكي. يا حبيبة قلبي [يضحكون]

ش.أ.[٠٠:١٦:٢٨]: تسلميلي.

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان